

بحار الأنوار

[259] لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم، سعد من والاهم وشقي من عاداهم، من تلاهم أمن من العذاب ومن تخلفهم ضل وخاب، إلى ا يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل، وإليهم بعث الامين جبرئيل (1). 36 - وروي عن محمد بن سنان عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: نحن جنب ا ونحن صفوة ا ونحن خيرة ا ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء ا ونحن وجه ا ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى، وبنا فتح ا وبنا ختم ا، ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن أخيار الدهر ونواميس العصر، ونحن سادة العباد وساسة (2) البلاد، ونحن النهج القويم (3) والصراط المستقيم، ونحن علة (4) الوجود وحجة المعبود، لا يقبل ا عمل عامل جهل حقنا. ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة، ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى، ونحن أئمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة، ونحن سراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى، ونحن القادة إلى الجنة ونحن الجسور و القناطر، ونحن السنام الاعظم. وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة، فمن سمع هذا الهدى فليتنفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل، لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه. ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة، ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور (5) ونحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية

_____ (1) مشارق الانوار: (2) ساسة جمع السائس وهو من يدبر قوما ويتولى امورهم. (3) في نسخة ونحن المنهج القويم. (4) المراد بالعلة علة غائية. (5) في نسخة: نور الرب.
